

الحفاوة بالحياة البرية: دراسة نقد بيئية لرواية "حيوان وقومه" لأندرا سينها

نبيله على مرزوق أحمد

قائمه بعمل رئيس قسمى اللغة الانجليزية والفرنسية بكلية الآداب - جامعه الفيوم

المخلص

يعرف شيريل جلوتفيلتى النقد البيئى بانه "دراسه العلاقه بين الادب والبيئه الطبيعيه". ان الاهتمام بالبيئه الطبيعيه وما يحيط بها من قضايا تتعلق بكافه جوانب الحياه قد صار امرا حريا بالأنسان الا يتغاضى عنه خاصه فى ظل الأزمه البيئيه التى يواجهها العالم باسره، وانشغال الأدب بهذا الموضوع ليس بالأمر الجديد وهو ما يتضح جليا لمن يتتبع تاريخ النقد الأدبى على تنوع اتجاهاته والتى مهد القديم منها الطريق للحديث. وكما يحذر المهتمون بالبيئه، فقد بات لزاما ان يجد الأنسان الاساليب والوسائل التى يحول بها بين رغبتة فى تطوير حياته و التعجيل بفنائها حين يصل هذا التطوير الى حد تدمير بيئته الطبيعيه. ان الأقتصاد العالمى الجديد، ولاسيما بعد ظهور مؤسسه التجاره العالميه، قد استحدثت عالما جديدا لا يعترف بالحدود السياسيه كما يتجلى بوضوح فى تاسيس الشركات المتعدده الجنسيات وهى كيانات تثير القلق ويحيط بها العديد من التساؤلات، فعلى الرغم من عدم اكتراثها بالانتماء لبلد بعينه غير ان الواقع يشير الى انها دائما تصب ماديا فى صالح الدول الكبرى بينما تنفت دائما التلوث الذى تخلفه فى دول العالم الثالث او الماطق الفقيره التى لا يكثر بها العالم بما

فى ذلك حكوماتها. يهدف هذا البحث الى دراسه سلوك الأنسان تجاه البيئه الطبيعیه وذلك من خلال تطبيق منهج النقد البيئى على روايه "حيوان وقومه" للكاتب الهنڊى اندرا سنها، وذلك من خلال تناول بعض المفاهيم الرئيسيه لهذا المنهج وذلك لتوضيح كيف تضع الروايه الكاتب وجهها لوجه امام العديد من المسائل السياسيه والاخلاقيه والفلسفيه حيث تتمحور الروايه حول حادثه حقيقه وهى الكارثه البيئيه التى وقعت فى مدينه بوبال الهنديه. ويخلص البحث الى اهميه الاستفاده من بعض مفاهيم هذا المنهج بمالا يضر بسياده الدول وسيطرتها على حدودها وذلك من خلال وجود كيانات عبر الحدود يكون اهتمامها الاول بالبيئه الطبيعیه فى كافه ربوع العالم فتدافع عنها وتروج للحفاظ عليها حتى يوقن كل فرد بأن البيئه الطبيعیه هى كيان متصل وروح واحده تسرى فى هذا الكون فتلوث المناخ والامراض الوبائيه والأحتباس الحرارى هى مشاكل بيئيه لا تعترف بالحدود السياسيه وسرعان ماتخطاها دون الحاجه الى اوراق ثبوتيه وفى سبيل ذلك يتعين اولاً على الدول الكبرى ان تتخلص من انانيتها وتتنظر بعين الاعتبار للبيئه الطبيعیه داخل وخارج حدودها فالبيئه هى كائن حى عاقل يجب ان ينزله سائر الأحياء منزله الصديق الجدير بالأحترام.

النقد البيئى - البيئه - عبرالبلدان - التأثير والتأثير - المسئوليه

Keywords: terrorism, personality, Oedipus Complex, self, body,
developmental approach

***Assistant Professor of English Literature (Head of the English
Department), Faculty of Arts, Fayoum University.**